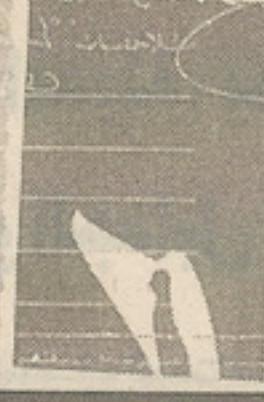


١٣ نيسان اليوم الوطني للذاكرة



تذكرة ماتنعاد

«كيف نتعاطى مع الحرب التي حدثت في لبنان بدءاً من العام ١٩٧٥؟»، عبارة وردت في منشور حملة «تذكرة ماتنعاد» التي تسعى لإحياء اليوم الوطني للذاكرة في الثالث عشر من نيسان سنوياً، وتحمل في طياتها معنى الذكرى التي ترحب بالمشاركة فيها العديد من الشخصيات والجمعيات الأهلية والنقابية.

في إطار دعم هذا المسعى الأهلي تقدم «السفير» آراء عدد من الشخصيات واقتراحاتهم في كيفية إحياء المناسبة. اليوم رأى أمين عام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي حبيب صادق.

يوم وطني للذاكرة

في البداية أوجه تحياتي إلى تلك المجموعة الطيبة من الأصدقاء التي أطلقت الحملة ذات الدلالات البعيدة.

هذه التحية تبرز موقفنا على نحو واضح تأييداً وتعاوناً ودعمـاً للحملةـ المبادرة التي تشتد الحاجةـ إلى مـثلـهاـ منـ أجلـ مـواجهـةـ ماـ خـلفـهـ الحـربـ الأـهـلـيـةـ الـرـكـبةـ،ـ والمـخـرـقـةـ إـسـرـائـيلـيـاـ.ـ وهيـ إنـ دـلـتـ عـلـىـ شـيءـ إـنـماـ تـدـلـ عـلـىـ أـهمـيـةـ إـقـامـةـ الـمـواـجـهـةـ مـعـ الـذـاـتـ،ـ إـقـامـةـ نـقـدـيـةـ صـارـمـةـ،ـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـقـومـ بـهـاـ هـيـئـاتـ الـجـمـعـيـةـ الـمـدنـيـ وـخـاصـةـ تـلـكـ الـتـيـ سـاـهـمـتـ إـلـىـ هـذـاـ الـحدـ أوـ ذـاكـ فـيـ الـحـربـ.

وما يستوقفـ فيـ الـحـملـةـ لـيـسـ فـقـطـ مـحـنةـ الـمـخـطـوفـينـ وـالـمـفـقـودـينـ الـتـيـ مـاـ تـزالـ حـيـةـ،ـ دونـ أـنـ يـطمـئـنـ أـهـلـهـمـ وـيـضـعـواـ حـدـاـ لـأـحـزـانـهـمـ،ـ وإنـماـ أـيـضاـ مـاـ بـقـيـ مـنـ آـثـارـ كـامـنةـ مـنـ الـحـربـ يـمـكـنـ أـنـ أـسـمـيـهـاـ الـتـارـيـصـ الـلامـرـئـيـةـ الـقـائـمـةـ فـيـ الصـدـورـ.ـ لـمـذـاـ؟ـ لـأـنـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـتـمـ عـقـبـ نـهـاـيـةـ الـحـربـ الـأـهـلـيـةـ مـبـاشـرـةـ وـفـيـ مـقـدـمةـ الـمـصالـحةـ الـوـطـنـيـةـ الـعـامـةـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـقـنـيـ فـتـةـ مـنـ الـفـتـاتـ الـمـتـصـارـعـةـ،ـ لـمـ يـحـصـلـ مـعـ الـأـسـفـ الشـدـيدـ بـتـعـدـ أـهـلـ السـلـطـةـ الـمـتـعـاقـبـينـ.

منـ هـنـاـ مـاـ زـالـتـ مـحـنةـ الـمـفـقـودـينـ حـيـةـ،ـ وـالـتـارـيـصـ الـلامـرـئـيـةـ قـائـمـةـ فـيـ الصـدـورـ،ـ وـلـعـلـ الـحـملـةـ تـوقـظـ الـوـعـيـ وـخـاصـةـ وـعـيـ السـلـطـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ مـنـ أـجـلـ أـنـ تـبـادـرـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـوـاجـبـهـ الـذـيـ قـصـرـ مـتـعـمـدةـ عـنـ الـقـيـامـ بـهـ فـيـ حـيـنـهـ،ـ وـلـعـلـ الـمـرـحلـةـ الـتـيـ نـخـوضـ غـمـارـهـاـ محلـياـ وـإـقـليـمـياـ تـدـفعـ السـلـطـةـ الـحـاكـمـةـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـوـاجـبـهـ مـنـ أـجـلـ توـافـرـ شـروـطـ الـمـنـاعـةـ الـدـاخـلـيـةـ لـمـوـاجـهـةـ الـتـحـديـاتـ وـالـمـخـاطـرـ الـمـحـدـقـةـ بـلـبـنـانـ وـالـمـشـرـقـ الـعـرـبـ بـكـاملـهـ،ـ جـراءـ الـعـدوـانـ الـأـمـيرـكيـ -ـ الـبـرـيطـانـيـ عـلـىـ الـشـعـبـ الـعـرـاـقـيـ،ـ مـنـ غـيرـ أـيـ غـطـاءـ شـرـعيـ أـوـ أـخـلـقـيـ،ـ وـبـالـنـسـبـةـ لـلـيـوـمـ الـوطـنـيـ لـلـذـاـكـرـةـ،ـ فـإـنـ الـمـلـفـ الـقـاـفـيـ للـبـنـانـ الـجـنـوـبـيـ يـضـعـ إـمـكـانـاتـهـ فـيـ تـصـرـفـ السـاعـيـنـ لـإـحـيـائـهـ وـيـطـالـبـ الـجـهـاتـ الرـسـمـيـةـ بـأـنـ تـبـادـرـ إـلـىـ جـعلـ الـثـالـثـ عـشـرـ مـنـ نـيـسـانـ يـوـمـاـ وـطـنـيـاـ تـسـاـهـمـ فـيـهـ جـمـيعـ الـهـيـئـاتـ الـلـبـنـانـيـةـ بـمـخـتـلـفـ أـطـيـافـهـ،ـ مـنـ أـجـلـ إـعادـةـ الـقـرـاءـةـ الـمـوـضـوعـيـةـ لـاـ حـدـثـ وـلـإـفـادـةـ مـنـهـ،ـ لـكـيـ لـاـ تـتـكـرـرـ الـمـحـنةـ الـتـيـ حـدـثـتـ مـنـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ عـاـمـاـ.